

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[471] الآية وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي الذِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِنَّ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَذَكَّرُ الذِّسَاءِ السَّاتِي لَا تُؤْثِرُهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَلَنْ تَنْكَرُوهُنَّ وَالْمُسْتَضَعْفَيْنِ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَلَنْ تَقُومُوا لِلْإِيتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْصَرَفْ كَنْتُمْ تُعْمَلُونَ فِي الْيَتَامَىٰ (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبين له أن الله هو الذي يفتي في الأسئلة التي وجهت إليك يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حول الأحكام الخاصة بحقوق النساء، فتقول: (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم...). وتضيف الآية إن ما ورد في القرآن الكريم حول الفتيات اليتامى اللواتي كنتم تتصرفون في أموالهن، ولم تكونوا لتتزوجوا بهن، ولم تدفعوا أموالهن إلهن لكي يتزوجن من آخرين، فإن الله يجب على قسم آخر من أسئلتكم ويبيِّن لكم قبح ما كنتم تعملون من ظلم بحق هؤلاء النسوة، (وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى